[259] عولتاه (1) فمالي من شفيع يطاع، ولا صديق يرحمني، فلو أن لي كرة (2) فأكون من المؤمنين. " ف ج 1 ص 63 - 64 " 95 - كا: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام مثله. وزاد فيه: فما يفتر (3) ينادي حتى يدخل قبره، فإذا ادخل حفرته ردت الروح في جسده، وجاء ملكا القبر فامتحناه، قال: وكان أبو جعفر عليه السلام يبكي إذا ذكر هذا الحديث. " ف ج 1 ص 64 " 96 - كا: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: ما ندري كيف نصنع بالناس ؟ ! إن حدثناهم بما سمعنا من رسول ا صلى ا عليه واله ضحكوا، وإن سكتنا لم يسعنا. قال: فقال ضمرة بن مبعد: (4) حدثنا، فقال: هل تدرون ما يقول عدو ا إذا حمل على سريره ؟ قال: فقلنا: لا، قال: فإنه يقول لحملته: ألا تسمعون ؟ إني أشكو إليكم عدو ا خدعني وأوردني ثم لم يصدرني، وأشكو إليكم إخوانا واخيتهم فخذلوني، (5) وأشكو إليكم دارا أنفقت فيها حريبتي فصار سكانها غيري، فارفقوا بي ولا تستعجلوا. قال ضمرة: يا أبا الحسن إن كان هذا يتكلم بهذا الكلام يوشك أن يثب على أعناق الذين يحملونه، قال: فقال علي بن الحسين عليه السلام: اللهم إن كان ضمرة هزأ من حديث رسولك فخذه أخذ أسف، قال: فمكث أربعين يوما ثم مات، فحضره مولى له قال: فلما دفن أتى علي بن

---

(1) العولة والعويل: رفع الصوت بالبكاء وفى المصدر: عويلاه خ ل. (2) الكرة: الرجوع إلى الدنيا. (3) أي لا يسكن ولا ينقطع. (4) في الكافي والمرآت المطبوعين: ضمرة بن معيد (سعيد خ ل) ولعله هو ضمرة بن سعيد بن أبى حنة المترجم في تقريب التهذيب بقوله: ضمرة بن سعيد بن أبى حنة - بمهملة ثم نون، وقيل: موحدة - الانصاري المدنى ثقة من الرابعة. (5) في الكافي المطبوع هنا زيادة وهى هذه: وأشكو إليكم أولادا حاميت عليهم (عنهم خ ل) فخذلوني.